

العيون نائمة والقلوب مستيقظة



فؤاد مطر

بيروت

نُبئنا يوم الجمعة 15/مارس/ آذار 2019 إلى أن هذا اليوم هو "اليوم العالمي للنوم". لم تكن على معرفة بأن قائمة الثلاثة الستين يوماً الأممية خُصت يوم 15/مارس من العام ليكون "اليوم العالمي للنوم" شأن في ذلك شأن "اليوم العالمي للصحة" و"اليوم العالمي للأمن" و"اليوم العالمي للحق في معرفة الحقيقة في ما يتعلق بالإنتهاكات الجسيمة" و"اليوم العالمي للتبرع بالدم" ناهيك ؟ "اليوم العالمي للصحة" و"اليوم العالمي للطب" و"اليوم العالمي لوقف التدخين" .. هذا عدا الأيام الصحية وما أكثرها مثل "اليوم العالمي لسرطان الثدي" و"اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد".

وإذا كانت الأمم المتحدة أدرجت هذا اليوم ضمن أيامها الأممية من دون إرفاق ذلك بحثثيات وشروحات وتحديد الدواعي والأسباب الموجبة، فإن الكتب المقدسة الروحانية عموماً ثم بعد ذلك الفقهاء والعلماء والفلاسفة وأطباء العلوم النفسية، أعطت النوم من التحديد والتوضيح والأهمية والنصح الكثير من المفردات الطبية ومن الأبيات الشعرية الرقيقة الكثير. كما أن الإختصاصات في المجال الطبي أدرجت النوم كحالة تستوجب إنشاء مراكز متخصصة لها وذلك بعدما بات من أنواع أمراض العصر. وكان الرسول صَلَّى الله عليه وسلَّم شغل مسألة النوم نصيحة تجمع بين التعبد والإستغفار وإدخال الطمأنينة إلى النفس الفلقة والتي من أجل ذلك لا تنفض الأعين من كثرة الأرق. وهذه النصيحة هي: "إذا أويتَ إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك. آمنت بكتابك الذي أنزلت وبينك الذي أرسلت، فإياك إن مت من ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت خيراً.." وعندما يأتي الحديث حول النوم يستحضر المرء من الذاكرة كلمات رقيقة من أغنية مثل "النوم يداعب جفون حبيبي" و تعكس واقع الحياة "الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا"، وواقع لافتة وبيئات من تصائد قيلت في حُقب من أزمان العصور. ولطالما ونحن نتلقى دروس الأدب العربي كنبأنا شروحات من قول المتنبي "نامت ناظير مصر عن غاليها.. فما بشئنا وما تفتي العناقيد". ومن ذلك الدرس لم نستعمل على الإطلاق كلمة "بشئ" ما بمعنى السأم من الحياة ولا بمعنى الختمة من العلم، وتلك حالنا مع كلمات كثيرة في لغتنا الجميلة لا مجال لإستعمالها خفية عدم إستيعاب قارئها معناها. لكن الأمور تأخذ منحى التبسيط عند أبو الطيب نفسه بديل كل "أنام مل، جفوني عن عشاودها.. ويسهر الخلق جرأها وخلفهم"، وقول أبو العلاء "التبسيط الشعري اللغوي نفسه "وكيف تنام الطير في وكَناتها.. وقد نُصبت للفرقدين الحياثل"، وكذلك قول ابن الرومي صاحب البيت الشهير الذي ينطق حاضراً كما ماضياً على البصرة كما على دمشق وطرابلس الغرب وبنغازي وصنعا، وبيروت في الثمانينات أي نوم من بعد ما حل بالبرصة ما حل من هنات عظام.

والحديث حول النوم يقودنا إلى ظاهرة طالما لمسناها لدى بعض حكام الزمن العربي الغابر كما لدى بعض الحكام العرب الثوريين بين الستينات والسبعينات. والبعض من هؤلاء سئنى لي بحكم عملي الصحافي أن أعرفهم وأقف على هاجس النوم عندهم وذلك أنهم يفضلون العمل ليلاً فلا ينام الواحد منهم قبل أذان الفجر. وفي بادى الأمر أرفضتُنا إن المسألة عادية أو من هذا السؤل أو ذلك ينطخذ الإنتهاء من إنجاز ساعات العمل والمفاتيح والقضايا والاجتماعات لكي يستقبل صحافياً يُجرى مقابلة معه، إلى أن تجتمع معلومات تفيد أن هذا الحاكم الثوري يعتمد عدم النوم ليلاً من باب الحدو والحيلة كي لا يقوم لأخرون بالإنقلاب عليه. ولقد حاولت إعلان ذلك مرة الحصول على حقيقتة أمر الحالة المشار إليها حيث أنني في سياق أسئلة تناول أحدها نهج حكام الزمن العاير في الحكم، سألت الحاكم الثوري رأيه في من هو القدوة في نظره كرجل دولة تستوقفه طريقتي في الإدارة. البلاد والعباد، فسمعت منه الرد الآتي: إنه أبو جعفر المنصور. لماذا المنصور بالذات؟ من أجل ذلك عدت إلى كُتب التاريخ لأجد الجواب في عبارة في سياق وصية لابنه محمد (المهدي) وهي "إن أباك لم ينام منذ ولي الخلافة ولا دخل عينيه النوم إلا وقلبه مستيقظ".

هل يا ترى جميعهم ماضياً كأنوا مثل أبو جعفر المنصور وهل يا ترى جميعهم حاضراً مثله لا يدخل النوم عيونهم إلا وقلوبهم مستيقظة. أغلب الظن هم كذلك حتى في "اليوم العالمي للنوم". واستحضر على سبيل المثال لا الحصر حالة الرئيس جمال عبد الناصر الذي، على نحو ما سمعناه من جلسه استاذنا محمد حسنين هيكل، أمضى ليلتي 7 و8 يونيو 1967 مستيقظاً جاني النوم عيني. في الليلة الأولى بعدما تكشف له بالوسيلة والأرقام حقيقة الأحوال، التي أمست وبالذات بالنسبة إلى المطارات والطائرات الحربية نقبض ما أتبع صبيحة الخامس من يونيو. ولقد قرر بينه وبين نفسه أن من حق الشعب المصري وسائر شعوب الأمة عليه أن يتنحى بعدما خابت الآمال. وأمضى الليل يدخن بشراهة ويطرح على نفسه أسئلة كما يستعرض أفكاراً لتضمينها إعلان التنحي. ولأنه كان يحتاج إلى من يوافقه الخيار الذي لا بد منه فإنه استدعى صديقه هيكل ليسمع منه الرأي ويطلب منه كتابة نص البيان. ليلة أخرى يجافي النوم عيني عبد الناصر في انتظار أن يدبج هيكل بيان التنحي والذي يسبب ذلك هو الآخر لم ينام.

وفي تقديري إن الخطوة في حد ذاتها، أي إقرار عبد الناصر بتحمل المسؤولية، زانداً منظر وجهه وهو يلقي البيان وكذلك نبذة الشجن في عبارات إلى جانب صياغة هيكل النفسية والمتنقة للبيان هي من جملة رد الفعل الشعري القوي الرافض للتحني، الذي عايشناه يوم العاشر من يونيو وشكّل بداية حقبة جديدة لعبد الناصر كان النوم خلالها يجافي عيني بين فترة وأخرى بسبب الظروف الصحية التي كانت قاسية وبقساوة إستمرار سبناه وفتاة السويس التي تأميمها كان رمز سطوع نجوميته، تحت الإحتلال الإسرائيلي.

وخاصة القول إن النوم سيظل يجافي عيون الحكام الثوريين ما دام صوت التنحي هو الأعلى بين الأصوات.

؛ فهو لما يزل رئيساً للديوان بالعنوان الأولي والأصلي ، وقد كُفَّ إضافة إلى ذلك برئاسة الهياة مؤقتاً ، تسبيراً للمرفق العام وحسن انتظام سيره ؛ إذ لا يمكن ترك مرفق عام مهم دون انتظام ، تأسيساً على عدم وجود نائبٍ لهياة ينهض بهذه الأعباء ، بعد وفاة النائب رحمه الله ..

وإذ كان التكليف مؤقتاً بناءً على نظرية الإنابة ، وإذ كان المُكَلَّفُ لِمَا يزل يمارس وظيفة الأصيلة – ومن هنا لا يُعدُّ من كُفِّ الآن من الوزراء الحاليين بوزارة العدل مثلاً – وهو وزير الثقافة بالأصل – من الحسينيين على من تَبَوَّأ وزارة العدل البتة ، وهكذا في وزارات الداخلية والدفاع وغيرها ..وإن تمتع جميع الصلاحيات !..؛ فائناً :مراعاة الإختصاص ؛

وبناءً على ما تقدم كُفَّ السيد رئيس ديوان الرقابة المالية برئاسة الهياة إضافة إلى مهماته ، ومؤقتاً لحين اختيار رئيس جديد ، ومن ثم لا يمكن عده على رؤساء الهياة الذين تَبَوَّأ المنصب بشكل فعلي وأصيل – ولا تعني بالأصيل هنا ما هو بجزاء المنصب بالوكالة الشائع –

و (لحين اختيار رئيس جديد) ، إذ جاء في الأمر الديواني : (يُكَلَّف السيد ... مؤقتاً ولحين إختيار رئيس جديد لهياة) !!؛ مع أن تكليف الوزراء بالنيابة لا ترد فيه عادةً مثل هذه الصغى !! وقد تلاحظون هذا الحسول القانوني كثيراً في التطبيق العملي اليومي ، إذ يحل نائب رئيس الجمهورية محل الرئيس عند غيابه ، ونائب رئيس الوزراء محل رئيس الوزراء عند غيابه ، ومعاون المدير العام محل المدير العام عند غيابه .. وهكذا .. إذ لا يُعدُّ النائب أو الوكيل رئيساً ، وإن مارس الإختصاصات جميعها من ناحية القانون الإداري ، فالكلام هنا ليس عن ممارسة الإختصاصات ؛ ولهذا تتم الدعوة إلى الإختخابات المبكرة في حالتي غياب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء – مع بعض التفاصيل بحسب طبيعة النظام السياسي وما إذا كان رئاسياً أو برلمانياً – مع أن الحاجة لم تكن ماسة إليها لوضوح الأمر – (مثل (مؤقتاً)

و (لحين اختيار رئيس جديد) ، إذ جاء في الأمر الديواني : (يُكَلَّف السيد ... مؤقتاً ولحين إختيار رئيس جديد لهياة) !!؛ مع أن تكليف الوزراء بالنيابة لا ترد فيه عادةً مثل هذه الصغى !! وقد تلاحظون هذا الحسول القانوني كثيراً في التطبيق العملي اليومي ، إذ يحل نائب رئيس الجمهورية محل الرئيس عند غيابه ، ونائب رئيس الوزراء محل رئيس الوزراء عند غيابه ، ومعاون المدير العام محل المدير العام عند غيابه .. وهكذا .. إذ لا يُعدُّ النائب أو الوكيل رئيساً ، وإن مارس الإختصاصات جميعها من ناحية القانون الإداري ، فالكلام هنا ليس عن ممارسة الإختصاصات ؛ ولهذا تتم الدعوة إلى الإختخابات المبكرة في حالتي غياب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء – مع بعض التفاصيل بحسب طبيعة النظام السياسي وما إذا كان رئاسياً أو برلمانياً – مع أن الحاجة لم تكن ماسة إليها لوضوح الأمر – (مثل (مؤقتاً)

في التكنولوجيا والإقتصاد والسياسة (1)

الصناعية، في القرنين التاسع عشر والعشرين، بثؤدة مناسبة سمحت للسياسيين والناخبين أن يكونوا متقدمين عليها خطوة بخطوة مما جعلهم قادرين على التلاعب بها ملجأ سري حصين. فضلاً على أن كل القرارات المهمة كانت تصدر عن مجموعة من المسئبن المنضوين، لذا فإن منظومة مثل هذه كان يقودورها إنتاج قطارات محملة بما لا يحصى من الصواريخ والقنابل النووية ولكنها تعجز عن إنتاج "أبل" و"ويكيبديا".

وليس في وارد اهتمامنا فيما ترمي إليه أن كانت هذه النظرة إلى الواقع ذات الصلة منتشرة بين الناس كثيرين، فإن هامش الأسعار يمكنه أن ينسق أهفلاً متفرقة لأناس مختلفين. لذا نجد أن سوق تبادل الأسهم والأوراق المالية، التي تنسب فيها المعلومات بحرية وسريعة بين ملايين المشترين والباعين والمتحدين والمستهلكين والمستثمرين والزراع والممولين والمختصين بعلمي الإقتصاد والإجتماع والحكومات من مختلف أنحاء الكوكب، هي أسرع وأغنى منظومة في معالجة البيانات أوجدتها البشرية لحد الآن.

من جهة أخرى، في النظام الشيوعي الذي كان الاتحاد السوفياتي مثالاً له نجد أن المعلومات المنجعة من أنحاء البلاد كافة تتدفق نحو مركز واحد هو مدينة موسكو حيث تُخذَّذ جميع القرارات الهامة، لذا فإن المنتجين والمستهلكين ليس بقادرهم التواصل مباشرة وإنما عليهم الإلتزام بتوجيهات الحكومة والخضوع لأوامرها. وعليه فإن الراسمالية لم تهزم الشيوعية لأنها أخلاقية أكثر أو لأن الحريات الشخصية فيها مقدسة أو لأن الرب كان غاشياً على الشيوعيين "الكفار". ولكن تعود غلبة

الراسمالية في الحرب الباردة بالإصرى إلى أن توزع وأنسياب عملية معالجة البيانات وتعميم المعلومات كانت تدبر لديها على نحو أفضل من مركزية المعالجة واحتكار المعلومات لدى الطرف الآخر. إذ إن اللجنة المركزية للحزب

الشيوعي لم تكن قادرة على تدبر التغييرات المتسارعة في عالم الربيع الأخير من القرن العشرين، عندما تراكت البيانات، غير المتاحة سوى لقلّة من النّاس، فوق بعضها في ملجأ سري حصين. فضلاً على أن كل القرارات المهمة كانت تصدر عن مجموعة من المسئبن المنضوين، لذا فإن منظومة مثل هذه كان يقودورها إنتاج قطارات محملة بما لا يحصى من الصواريخ والقنابل النووية ولكنها تعجز عن إنتاج "أبل" و"ويكيبديا".

وليس في وارد اهتمامنا فيما ترمي إليه أن كانت هذه النظرة إلى الواقع ذات الصلة منتشرة بين الناس كثيرين، فإن هامش الأسعار يمكنه أن ينسق أهفلاً متفرقة لأناس مختلفين. لذا نجد أن سوق تبادل الأسهم والأوراق المالية، التي تنسب فيها المعلومات بحرية وسريعة بين ملايين المشترين والباعين والمتحدين والمستهلكين والمستثمرين والزراع والممولين والمختصين بعلمي الإقتصاد والإجتماع والحكومات من مختلف أنحاء الكوكب، هي أسرع وأغنى منظومة في معالجة البيانات أوجدتها البشرية لحد الآن.

من جهة أخرى، في النظام الشيوعي الذي كان الاتحاد السوفياتي مثالاً له نجد أن المعلومات المنجعة من أنحاء البلاد كافة تتدفق نحو مركز واحد هو مدينة موسكو حيث تُخذَّذ جميع القرارات الهامة، لذا فإن المنتجين والمستهلكين ليس بقادرهم التواصل مباشرة وإنما عليهم الإلتزام بتوجيهات الحكومة والخضوع لأوامرها. وعليه فإن الراسمالية لم تهزم الشيوعية لأنها أخلاقية أكثر أو لأن الحريات الشخصية فيها مقدسة أو لأن الرب كان غاشياً على الشيوعيين "الكفار". ولكن تعود غلبة

الراسمالية في الحرب الباردة بالإصرى إلى أن توزع وأنسياب عملية معالجة البيانات وتعميم المعلومات كانت تدبر لديها على نحو أفضل من مركزية المعالجة واحتكار المعلومات لدى الطرف الآخر. إذ إن اللجنة المركزية للحزب

الشيوعي لم تكن قادرة على تدبر التغييرات المتسارعة في عالم الربيع الأخير من القرن العشرين، عندما تراكت البيانات، غير المتاحة سوى لقلّة من النّاس، فوق بعضها في ملجأ سري حصين. فضلاً على أن كل القرارات المهمة كانت تصدر عن مجموعة من المسئبن المنضوين، لذا فإن منظومة مثل هذه كان يقودورها إنتاج قطارات محملة بما لا يحصى من الصواريخ والقنابل النووية ولكنها تعجز عن إنتاج "أبل" و"ويكيبديا".

وليس في وارد اهتمامنا فيما ترمي إليه أن كانت هذه النظرة إلى الواقع ذات الصلة منتشرة بين الناس كثيرين، فإن هامش الأسعار يمكنه أن ينسق أهفلاً متفرقة لأناس مختلفين. لذا نجد أن سوق تبادل الأسهم والأوراق المالية، التي تنسب فيها المعلومات بحرية وسريعة بين ملايين المشترين والباعين والمتحدين والمستهلكين والمستثمرين والزراع والممولين والمختصين بعلمي الإقتصاد والإجتماع والحكومات من مختلف أنحاء الكوكب، هي أسرع وأغنى منظومة في معالجة البيانات أوجدتها البشرية لحد الآن.

من جهة أخرى، في النظام الشيوعي الذي كان الاتحاد السوفياتي مثالاً له نجد أن المعلومات المنجعة من أنحاء البلاد كافة تتدفق نحو مركز واحد هو مدينة موسكو حيث تُخذَّذ جميع القرارات الهامة، لذا فإن المنتجين والمستهلكين ليس بقادرهم التواصل مباشرة وإنما عليهم الإلتزام بتوجيهات الحكومة والخضوع لأوامرها. وعليه فإن الراسمالية لم تهزم الشيوعية لأنها أخلاقية أكثر أو لأن الحريات الشخصية فيها مقدسة أو لأن الرب كان غاشياً على الشيوعيين "الكفار". ولكن تعود غلبة

الراسمالية في الحرب الباردة بالإصرى إلى أن توزع وأنسياب عملية معالجة البيانات وتعميم المعلومات كانت تدبر لديها على نحو أفضل من مركزية المعالجة واحتكار المعلومات لدى الطرف الآخر. إذ إن اللجنة المركزية للحزب

الشيوعي لم تكن قادرة على تدبر التغييرات المتسارعة في عالم الربيع الأخير من القرن العشرين، عندما تراكت البيانات، غير المتاحة سوى لقلّة من النّاس، فوق بعضها في ملجأ سري حصين. فضلاً على أن كل القرارات المهمة كانت تصدر عن مجموعة من المسئبن المنضوين، لذا فإن منظومة مثل هذه كان يقودورها إنتاج قطارات محملة بما لا يحصى من الصواريخ والقنابل النووية ولكنها تعجز عن إنتاج "أبل" و"ويكيبديا".

الشيوعي لم تكن قادرة على تدبر التغييرات المتسارعة في عالم الربيع الأخير من القرن العشرين، عندما تراكت البيانات، غير المتاحة سوى لقلّة من النّاس، فوق بعضها في ملجأ سري حصين. فضلاً على أن كل القرارات المهمة كانت تصدر عن مجموعة من المسئبن المنضوين، لذا فإن منظومة مثل هذه كان يقودورها إنتاج قطارات محملة بما لا يحصى من الصواريخ والقنابل النووية ولكنها تعجز عن إنتاج "أبل" و"ويكيبديا".

وليس في وارد اهتمامنا فيما ترمي إليه أن كانت هذه النظرة إلى الواقع ذات الصلة منتشرة بين الناس كثيرين، فإن هامش الأسعار يمكنه أن ينسق أهفلاً متفرقة لأناس مختلفين. لذا نجد أن سوق تبادل الأسهم والأوراق المالية، التي تنسب فيها المعلومات بحرية وسريعة بين ملايين المشترين والباعين والمتحدين والمستهلكين والمستثمرين والزراع والممولين والمختصين بعلمي الإقتصاد والإجتماع والحكومات من مختلف أنحاء الكوكب، هي أسرع وأغنى منظومة في معالجة البيانات أوجدتها البشرية لحد الآن.

من جهة أخرى، في النظام الشيوعي الذي كان الاتحاد السوفياتي مثالاً له نجد أن المعلومات المنجعة من أنحاء البلاد كافة تتدفق نحو مركز واحد هو مدينة موسكو حيث تُخذَّذ جميع القرارات الهامة، لذا فإن المنتجين والمستهلكين ليس بقادرهم التواصل مباشرة وإنما عليهم الإلتزام بتوجيهات الحكومة والخضوع لأوامرها. وعليه فإن الراسمالية لم تهزم الشيوعية لأنها أخلاقية أكثر أو لأن الحريات الشخصية فيها مقدسة أو لأن الرب كان غاشياً على الشيوعيين "الكفار". ولكن تعود غلبة

الراسمالية في الحرب الباردة بالإصرى إلى أن توزع وأنسياب عملية معالجة البيانات وتعميم المعلومات كانت تدبر لديها على نحو أفضل من مركزية المعالجة واحتكار المعلومات لدى الطرف الآخر. إذ إن اللجنة المركزية للحزب

الشيوعي لم تكن قادرة على تدبر التغييرات المتسارعة في عالم الربيع الأخير من القرن العشرين، عندما تراكت البيانات، غير المتاحة سوى لقلّة من النّاس، فوق بعضها في ملجأ سري حصين. فضلاً على أن كل القرارات المهمة كانت تصدر عن مجموعة من المسئبن المنضوين، لذا فإن منظومة مثل هذه كان يقودورها إنتاج قطارات محملة بما لا يحصى من الصواريخ والقنابل النووية ولكنها تعجز عن إنتاج "أبل" و"ويكيبديا".

الشيوعي لم تكن قادرة على تدبر التغييرات المتسارعة في عالم الربيع الأخير من القرن العشرين، عندما تراكت البيانات، غير المتاحة سوى لقلّة من النّاس، فوق بعضها في ملجأ سري حصين. فضلاً على أن كل القرارات المهمة كانت تصدر عن مجموعة من المسئبن المنضوين، لذا فإن منظومة مثل هذه كان يقودورها إنتاج قطارات محملة بما لا يحصى من الصواريخ والقنابل النووية ولكنها تعجز عن إنتاج "أبل" و"ويكيبديا".

وليس في وارد اهتمامنا فيما ترمي إليه أن كانت هذه النظرة إلى الواقع ذات الصلة منتشرة بين الناس كثيرين، فإن هامش الأسعار يمكنه أن ينسق أهفلاً متفرقة لأناس مختلفين. لذا نجد أن سوق تبادل الأسهم والأوراق المالية، التي تنسب فيها المعلومات بحرية وسريعة بين ملايين المشترين والباعين والمتحدين والمستهلكين والمستثمرين والزراع والممولين والمختصين بعلمي الإقتصاد والإجتماع والحكومات من مختلف أنحاء الكوكب، هي أسرع وأغنى منظومة في معالجة البيانات أوجدتها البشرية لحد الآن.

من جهة أخرى، في النظام الشيوعي الذي كان الاتحاد السوفياتي مثالاً له نجد أن المعلومات المنجعة من أنحاء البلاد كافة تتدفق نحو مركز واحد هو مدينة موسكو حيث تُخذَّذ جميع القرارات الهامة، لذا فإن المنتجين والمستهلكين ليس بقادرهم التواصل مباشرة وإنما عليهم الإلتزام بتوجيهات الحكومة والخضوع لأوامرها. وعليه فإن الراسمالية لم تهزم الشيوعية لأنها أخلاقية أكثر أو لأن الحريات الشخصية فيها مقدسة أو لأن الرب كان غاشياً على الشيوعيين "الكفار". ولكن تعود غلبة

الراسمالية في الحرب الباردة بالإصرى إلى أن توزع وأنسياب عملية معالجة البيانات وتعميم المعلومات كانت تدبر لديها على نحو أفضل من مركزية المعالجة واحتكار المعلومات لدى الطرف الآخر. إذ إن اللجنة المركزية للحزب

الشيوعي لم تكن قادرة على تدبر التغييرات المتسارعة في عالم الربيع الأخير من القرن العشرين، عندما تراكت البيانات، غير المتاحة سوى لقلّة من النّاس، فوق بعضها في ملجأ سري حصين. فضلاً على أن كل القرارات المهمة كانت تصدر عن مجموعة من المسئبن المنضوين، لذا فإن منظومة مثل هذه كان يقودورها إنتاج قطارات محملة بما لا يحصى من الصواريخ والقنابل النووية ولكنها تعجز عن إنتاج "أبل" و"ويكيبديا".

حسن الياسري

بغداد



الأصيل الغائب ، شريطة أن يكون من درجة الأصيل الوظيفية ذاتها ، أو أدنى منه بدرجة واحدة .. 2- يوجد فرق كبير بين الرئيس أو الوزير الأصيل من جهة ، وبين من يحل محله بسبب الغياب المتكور أنفاً ، من حيث التأصيل القانوني لا من حيث ممارسة الصلاحيات .. إذ لا يُعدُّ الثاني من الرؤساء أو الوزراء الحسينيين على الوزارة ، بل هو حلولٌ قانوني مؤقت ، وإن تولدت لديه الحجة على ممارسة الصلاحيات كافة .. وهو ما حصل في حالتين في هياة

أولاً : التأصيل القانوني : 1- من المعلوم في فقه القانون الإداري أن النائب أو الوكيل يحل محل الرئيس عند غيابه لأي سبب ، سواء كان الغياب بسبب السفر أو الاستقالة أو الإقالة أو الوفاة .. وذلك بناءً على نظرية الحلول ، إذ يحل النائب أو الوكيل محل الرئيس في ممارسة اختصاصاته كافة .. أما عند غياب الأصيل – الرئيس – وعدم وجود نائب له أو وكيل ، فهنا يركن إلى نظرية النيابة ، إذ لا بد من تكليف من يقوم بأعباء ووظيفة

طه النعمة

اربييل



في المنظومة التي تكون فيها معرفة المعلومات المتسارعة في عالم الربيع الأخير من القرن العشرين، عندما تراكت البيانات، غير المتاحة سوى لقلّة من النّاس، فوق بعضها في ملجأ سري حصين. فضلاً على أن كل القرارات المهمة كانت تصدر عن مجموعة من المسئبن المنضوين، لذا فإن منظومة مثل هذه كان يقودورها إنتاج قطارات محملة بما لا يحصى من الصواريخ والقنابل النووية ولكنها تعجز عن إنتاج "أبل" و"ويكيبديا".

وليس في وارد اهتمامنا فيما ترمي إليه أن كانت هذه النظرة إلى الواقع ذات الصلة منتشرة بين الناس كثيرين، فإن هامش الأسعار يمكنه أن ينسق أهفلاً متفرقة لأناس مختلفين. لذا نجد أن سوق تبادل الأسهم والأوراق المالية، التي تنسب فيها المعلومات بحرية وسريعة بين ملايين المشترين والباعين والمتحدين والمستهلكين والمستثمرين والزراع والممولين والمختصين بعلمي الإقتصاد والإجتماع والحكومات من مختلف أنحاء الكوكب، هي أسرع وأغنى منظومة في معالجة البيانات أوجدتها البشرية لحد الآن.

من جهة أخرى، في النظام الشيوعي الذي كان الاتحاد السوفياتي مثالاً له نجد أن المعلومات المنجعة من أنحاء البلاد كافة تتدفق نحو مركز واحد هو مدينة موسكو حيث تُخذَّذ جميع القرارات الهامة، لذا فإن المنتجين والمستهلكين ليس بقادرهم التواصل مباشرة وإنما عليهم الإلتزام بتوجيهات الحكومة والخضوع لأوامرها. وعليه فإن الراسمالية لم تهزم الشيوعية لأنها أخلاقية أكثر أو لأن الحريات الشخصية فيها مقدسة أو لأن الرب كان غاشياً على الشيوعيين "الكفار". ولكن تعود غلبة

الراسمالية في الحرب الباردة بالإصرى إلى أن توزع وأنسياب عملية معالجة البيانات وتعميم المعلومات كانت تدبر لديها على نحو أفضل من مركزية المعالجة واحتكار المعلومات لدى الطرف الآخر. إذ إن اللجنة المركزية للحزب

عن ماضي مهنتك وسيرة اسلافك..لا تقل ان ذلك لا يهكم ان تعرفه ولا تقل لي انك حاصل على شهادة الدكتوراه فمئات الذين حصلوا عليها وخاصة بعد عام الاحتلال 2003الى يومنا هذا معظمهم لا يفقهون شيئا عن اختصاصهم ولا يعرفون معنى كلمة (الجنة) بكسر الجيم..

عزيزي الدكتور اتضح قبل ان تبشر بتدريب المذيعين المساكين الذين ونقوا بك .درب نفسك على فن الالتقاء وسلامة قواعد اللغة العربية ومخارج حروفها لتعنيك على ان تعرف مقومات صناعة المذيع وان تعرف الاديوية السوي من الاء المريض..ومن حسن الوفاء وصديق العاطفة وكرم التقدير ان نذكر دائما اساتذتنا الاذاعيين والاعلاميين الذين اثروا بلاغة الكلام وبلاغة الفاء الكلام ومقومات مهنتنا الاذاعية الراقية باسارههم الخالدة..انشأ ندين بالفضل والامتنان لاساتذتنا الرواد الاعلام الناهيين الذين استطاعوا ان يحافظوا على هوية فغامة الاء السليم لعلنا الجميلة وفتنة نبرتا اصواتهم التي اصبحت مدارس للمتعلمين والتي لم يستطع ان يحافظ عليها

ومن هذا المنطلق اخاطب من يغامر ان يضع نفسه مدرسا للمذيعين بحجة انه قد حصل على درجة الدكتوراه في هذا المجال الخطير.اقول له: هل انت مذيع بمستوى شيخ مشايخ المذيعين الراحل سعد الهرمزي؟ وهل أنت فقيه في اللغة العربية بمستوى العلامة الراحل الشيخ جلال الحنفي؟ وهل أنت بمستوى بمستوى المشاهير كلاس يوسف .امل.المدرس.. هدى رمضان.. ابراهيم الزبيدي.. احمد الطيف.. سليم المعروف.. عبداللطيف السعدون.. رشدي عبدالصاحب..سعدان مراد..غازي فيصل وغيرهم فهم كثر..

اذن هل عرفت تاريخ اساتذة الالقاء:هل عدت الي الجذور واستكشف الجذور الاولى؟ فاذا لم تتطلع على ذلك التاريخ فاسرع بقراءة كل ما كتب عن الثقافة الاذاعية الرصينة بكل تفاصيلها اذ ليس من المعقول ان تمتحن مسؤولية صناعة المذيع وتدريبه وانت بحساجة الي التدريب ولا تستشير اساتذتك الذين تتلمذت على ايديهم وانت لا تعرف شيئا